

## تفسير البغوي

فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ  
بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ

( فلما نسوا ما ذكروا به ) أي : تركوا ما وعظوا به ، ( أنجينا الذين ينهون عن السوء

وأخذنا الذين ظلموا ) يعني الفرقة العاصية ، ( بعذاب بئيس ) أي : شديد وجيع ، من

البأس وهو الشدة . واختلف القراء فيه قرأ أهل المدينة وابن عامر " بئيس " بكسر الباء على

وزن فعل ، إلا أن ابن عامر يهمله ، وأبو جعفر ونافع لا يهزمان ، وقرأ عاصم في رواية

أبي بكر بفتح الباء وسكون الياء وفتح الهمزة على وزن فيعل مثل صيقل ، وقرأ الآخرون

على وزن فعييل مثل بعير وصغير . ( بما كانوا يفسقون ) قال ابن عباس رضي الله عنهما :

أسمع الله يقول : " أنجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس " ،

فلا أدري ما فعل بالفرقة الساكتة؟ قال عكرمة : قلت له : جعلني الله فداك ألا تراهم قد

أنكروا وكرهوا ما هم عليه ، وقالوا : لم تعظون قوما الله مهلكهم وإن لم يقل الله أنجيتهم

لم يقل : أهلكتهم ، فأعجبه قولي ، فرضي وأمر لي ببردین فكسانيهما . وقال يمان بن رباب

: نجت الطائفتان الذين قالوا لم تعظون قوما والذين قالوا معذرة إلى ربكم ، وأهلك الله  
الذين أخذوا الحيتان . وهذا قول الحسن . وقال ابن زيد : نجت الناهية ، وهلكت الفرقتان ،  
وهذه أشد آية في ترك النهي عن المنكر .